

تحليل محتوى أنشطة وتمارين كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في ضوء مهارات التفكير عالي الرتبة

م.م. حسين علي رهيف / المديرية العامة للتربية في النجف الأشرف

الملخص:

يهدف البحث الحالي إلى تحليل محتوى أنشطة وتمارين كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في ضوء مهارات التفكير عالي الرتبة، ومن أجل تحقيق هذا الهدف أعدّ الباحث قائمة بمهارات التفكير عالي الرتبة بحسب تصنيف العتوم لها وقدمها إلى الخبراء المتخصصين في مناهج وطرائق التدريس اللغة العربية لاستخراج الصدق الظاهري، ومن ثمّ شرع الباحث بتحليل فقرات أنشطة وتمارين الكتاب في ضوء المهارات الواردة في قائمة مهارات التفكير النهائية، بعدها تأكد الباحث من ثبات التحليل بين تحليله وتحليل محلّ خارجي، وتوصل الباحث إلى التكرارات والنسب المئوية التي حققتها كلّ مهارة من مهارات التفكير عالي الرتبة بحسب ورودها في أنشطة وتمارين كتاب اللغة العربية المنهجي، وتأسيساً على هذه النتائج توصّل إلى مجموعة من الاستنتاجات والمقترحات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: تحليل محتوى، الأنشطة، كتاب اللغة العربية، الثالث متوسط، مهارات التفكير عالي الرتبة

Abstract:

The current research aims to analyze the content of the activities and exercises of the Arabic language book for the third intermediate grade in the light of high-ranking thinking skills, and in order to achieve this goal, the researcher prepared a list of high-ranking thinking skills according to its classification and presented it to experts specializing in curricula and methods of teaching and in the Arabic language and literature.

Then the researcher proceeded to analyze the paragraphs of the activities and exercises of the book in light of the skills contained in the list of final thinking skills, after which the researcher made sure of the consistency of the analysis between his analysis and the analysis of an external analyst, and the researcher reached the occurrences and percentages achieved by each skill of high-order thinking skills according to their occurrence in the activities And exercises of the textbook of the Arabic language methodology, and based on these results, a set of conclusions, proposals and recommendations were drawn up.

Key words: content analysis, activities, Arabic language book, the third medium, high-order thinking skills

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

إنّ عالم اليوم أصبح قرية صغيرة فانتشار وسائل الاتصال والفضائيات غزت كل بيت في المدينة والريف والبادية وهي تعجّ بكلّ جديد وتناقض كلّ شيء يهتم حياة الناس، إن الحياة ليس من السهل أن تعاش من دون تفكير والذي لا يستخدم تفكيره بشكل صائب سوف يبقى يدفع فواتير سوء تفكيره في مختلف مناحي حياته، إن قضايا كثيرة مثل المجاعات وانشار المخدرات والحروب وانتهاك حقوق الانسان وعماله الأطفال واختلاف الثقافات واختلاف وتصارع الأديان والطوائف والمرض وانتشار التمييز العرقي والتعصب الديني والفجوة بين الأجيال والكون بكل ما فيه من مدهلات كل ذلك يشكلّ غيضاً من فيض من الأسباب والدواعي التي تدفع الإنسان للتفكير فيها وفهمها ودراستها وإيجاد الحلول لها (عبد العزيز، ٢٠٠٩ : ٣٢).

ولا شكّ أن العملية التعليمية والتربويّة عملية منظمة هادفة تضع الطالب وتكوينه المعرفي والوجداني والمهاري غاية لها، على وفق متطلبات العصر والنظرة المتطلعة للمستقبل، وهي بحسب ذلك عملية مرنة ودائمة التطوير والتعديل، ولها أدواتها التي تعمل عبرها لتحقيق غايتها، والمنهج الدراسي من أهم تلك الأدوات.

إنّ المنهج يوضع بهدف إعداد المواطن الصالح اعداداً كاملاً في النواحي العقلية والجسمية والنفسية والخلقية والانفعالية، فلا بد لنا من الاهتمام بعملية التربية لأنها وسلّة المجتمع في بناء أفراده، ووسيلة التربية في ذلك هي المناهج الدراسيّة (العرنوسي وسعد، ٢٠١٥ : ٥٩).

وإن الكتاب المدرسي هو التطبيق العملي للمنهج، ويخصص لاستخدام الطالب في عملية التعلم واستخدام المعلم في عملية التعليم، وينبغي أن يعكس الكتاب أسس المنهج المتمثلة بفلسفة المجتمع وحاجاته وثقافته، وبمعكس طبيعة المتعلمين، وخصائصهم وعناصر المنهج الأخرى: الأهداف، والمحتوى المتمثل بالمعلومات المختارة من المعرفة المنظمة وغير المنظمة التي يستعملها المتعلمون، والأنشطة المرتبطة بالأهداف التي تثري المعارف والخبرات التي يمارسها المتعلمون فضلاً عن التقويم (عطية، ٢٠٠٩ : ٣١٥).

وتعدّ الأنشطة من أهم عناصر المنهج ولهذا العنصر وظائف أساسية منها أنه يعمل على الربط بين الجانب النظري والجانب التطبيقي، فكثير مما يدرسه المتعلم داخل غرفة الصف يبقى دون دلالة أو معنى حتى يثبت المعلم صحة المعلومة من عدمها، فضلاً عن أن الأنشطة تنمّي مهارات معرفية لدى المتعلّم إذ أن الأنشطة تثير الاهتمام وتدفع إلى التساؤل، مما يعد بداية للنشاط الفعلي، ويعدّ أسلوباً لتعليم الفرد كيفية التفكير (مرعي ومحمد، ٢٠٠٩ : ٨٩).

ولعلّ من أهم المحاور التي يطرحها التربويون لشكل المناهج التي تأخذ المستقبل بنظر عنايتها هو محور المناهج وعلاقتها بتنمية التفكير ويعني أن مهارات التفكير عملية إدراكية اجتماعية، ينبغي أن تركز على كيفية التعلّم، ويعني أن التفكير المتضمن في المناهج هو عملية ديناميكية تدعو الطلبة إلى التفاعل والمشاركة (الدليمي وعبد الرحمن، ٢٠٠٨ : ٨٤).

وإنّ مناهج تعليم اللغة العربية في التعليم العام تحتاج إلى ثورة رشيدة تُكثّف فيها الجهود لتطوير محتويات المناهج، وتحديد استراتيجيات تعليمها، حيث إنّها بوصفها الراهن تنفر الطلاب من تعلمها، وتجربهم على الحفظ، وتدعم ثقافة الذاكرة، وتُهمّل بشكل بارز اتخاذ اللغة العربية وسيلة لتنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين، ونشأ عن هذه كله إهمال حقيقة أكدتها بحوث معتمدة؛ تقرّ أن اللغة أداة لترقية استيعاب المعارف المتاحة وهي في الوقت نفسه وسيلة لتوليد معارف ومهارات جديدة ومتجددة في كلّ مجالات الحياة (طعيمة وآخرون، ٢٠١١: ٨٣).

ووجد الباحث بحكم عمله كمعلّم جامعي يدرّس مادة اللغة العربية على طلبة المدارس الابتدائية والمتوسطة ضعفاً في مهارات التفكير عالي الرتبة لدى الطلبة، وتركيز محتوى المنهج على مهارات الحفظ والاستيعاب والتطبيق في أحسن الأحوال، فتوجه إلى طريقة تحليل المحتوى للكشف عن مدى توافر مهارات التفكير عالي الرتبة في أنشطة وتمارين كتاب اللغة العربية للصفّ الثالث المتوسط بشكل علمي دقيق، لأنّ عملية تحليل المحتوى تقدّم وصفاً للاتجاهات الظاهرة في مادة الكتاب (بحري، ٢٠١٢: ١٩٩).

أهمية البحث:

تكمن أهمية الكتاب المدرسي في الدور الكبير والبارز الذي تقدمه للطالب في الحياة التعليمية، فالكتاب ليس مجرد وسيلة تعليمية تساعد في العملية التربوية، بل هو ركيزة أساسية ورئيسية في العملية التعليمية التعليمية، فهو يقدم الإطار العام للمادة الدراسية ويعمل على تقديم التوجيه والإرشاد للمتعلم فيما يدرسه، فهو أحد الأركان الأساسية التي يستند عليها المنهاج، وهو أحد الأدوات التي تستطيع من خلالها أن تجعل الطلبة قادرين على بلوغ أهداف المنهاج المحددة مسبقاً (حمادنة وخالد، ٢٠١٢: ٢١٣-٢١٤).

وإنّ عملية تحليل المحتوى تعدّ لازمة من لوازم تقويم المناهج ومعرفة مكوناتها ونقاط الضعف ونقاط القوة فيها فبعملية التحليل نتعرف على مكونات المادة التعليمية التي نريد تعليمها وأنشطتها وما تتضمن من حقائق ومفاهيم ومبادئ وتعميمات ونظريات وقيم واتجاهات ومهارات وكفايات، الأمر الذي يعني عدم قدرة مصممي المناهج ومنفذيها ومطوريها على الاستغناء عن تحليل محتوى الكتب المدرسية بوصفها وسيلة المنهج التي تعبر عن محتواه (الهاشمي ومحسن، ٢٠١٤: ١٧٣)، فضلاً عن أن من أهم أهداف عملية تحليل المحتوى هو تحديد المهارات العقلية التي ينميها محتوى الكتاب المدرسي أو مهارات التفكير التي ينميها هذا المحتوى لدى المتعلمين (طعيمة، ٢٠٠٤: ٨٢).

فالتفكير ضرورة من ضروريات ومتطلبات التعليم الهادف الذي يمكن أن يلعب دوراً في عملية تنمية عمليات التفكير ومهاراته التي تمكن الأفراد من تطوير كفاءتهم، فهو ضروري في النجاح الدراسي والحياتي وتحقيق الذات في مجال العمل إذ يساعد التفكير التسليم الدارس على النجاح والشعور بالسعادة والتفوق كما يمكن الفرد من خلق علاقات جيدة في محيط المدرسة مع رفاقه ومعلميه وذويه (عبد العزيز، ٢٠٠٩: ٣٤).

ويعدّ التفكير عالي الرتبة أحد أبرز الأبعاد التربوية التي بدأ التربويون الاهتمام بها في السنوات الأخيرة كأحد المفاتيح الهامة لتحقيق الأهداف التربوية لعمليتي التعلم والتعليم، ولضمان التطور المعرفي الفعال الذي يسمح للفرد باستخدام أقصى طاقاته العقلية لتحقيق النجاح والتكيف السليم في مجال التعلم أو الحياة العامة، لأنّ التفكير عالي الرتبة نمط تفكيري، يتطلب جهداً ذهنياً

خاصاً، وصبراً على الشك والغموض والاستقلالية في ممارسة المحاكمة العقلية، أي توسيع حدود المعرفة لما تم اكتشافه، مثلما يشير إلى استجابة لتحدي، ويشكل تحدياً لتحديات أخرى (العتوم وآخرون، ٢٠١٤ : ٢٠١-٢٠٢)

ونظراً لأهمية مهارات التفكير عالي الرتبة بالنسبة للطالب عمد الباحث إلى تحليل محتوى أنشطة وتمارين كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط لتقضي هذه مهارات فيها، للوصول بصورة علمية إلى نسبها الدقيقة ومدى مراعاة مؤلفي المنهج لهذه المهارات عند تأليفه، وكل ذلك يعود بالفائدة على الطالب المستهدف الرئيس من العملية التربوية والتعليمية.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى تحليل أنشطة وتمارين كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط ومعرفة مدى تضمين مهارات التفكير عالي الرتبة فيها.

حدود البحث:

- كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط بجزأيه الأول والثاني الطبعة الأولى، ٢٠١٨م.

مصطلحات البحث:

أولاً: تحليل المحتوى:

١. لغة : تحليل: " من حلَّ العُقْدَةَ يَحُلُّهَا حَلًّا : فَتَحَهَا وَنَقَضَهَا فَانْحَلَّتْ، والحلُّ : حلُّ العُقْدَةِ"

(ابن منظور، دبت، مادة ح ل ل، ص ٩٧٢) .

المحتوى : من حَوَى الشَّيْءَ يَحْوِيهِ حَيًّا وَحَوَايَةً وَاحْتَوَاهُ وَاحْتَوَى عَلَيْهِ جَمَعَهُ وَأَحْرَزَهُ (ابن منظور، دبت، مادة ح و ا، ص ١٠٦٢) .

٢. اصطلاحاً : تحليل المحتوى : عَرَفَهُ كُلٌّ مِنْ :

* (الجعافرة) : بأنه " تجزئة المضمون، وتقسيم ما يتضمنه من معارف وحقائق ومفاهيم ومبادئ وقوانين واتجاهات وقيم ومهارات إلى عناصرها المكونة " (الجعافرة، ٢٠١١ : ١٢٦) .

* (الخالدة ويحيى) : بأنه "عملية منظمة تتمثل في إعادة تنظيم مادة الاتصال الإنساني المستهدفة بالتحليل، في منظومات خاصة، تتسق مع الرموز المفتاحية التي وضعها المحلل أساساً لعمله ويراهما تناسب تحقيق أهدافه من عمله أو أهداف المستعمل لنتائج التحليل " (الخالدة ويحيى، ٢٠١٤ : ١٣١) .

٣. الأنشطة :

• لغةً: ((نشط: النَّشَاطُ ضِدُّ الْكُسَلِ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ وَالْذَّابَةِ، نَشِيطٌ نَشَاطاً فَهُوَ نَشِيطٌ إِلَيْهِ، فَهُوَ نَشِيطٌ)) (ابن منظور، دبت، ٤٤٢٨).

• اصطلاحاً:

عَرَفَ (موسى) النشاط المدرسي بأنه : ((كلُّ جهد عقلي أو بدني يقوم به التلميذ لإنجاز هدف محدد ويجب التأكد من مدى تحقيق التلاميذ لهدف النشاط)) (موسى، ٢٠٠٢ : ٣١٣).

وعرفها حمادات بأنها: ((هو جهد عقلي أو بدني يبذله المتعلم أو المعلم من أجل تحقيق هدف ما)) (حمادات، ٢٠٠٩ : ١٥٤).

٤. المرحلة المتوسطة: اصطلاحاً: ((هي المرحلة التي تتوسط مرحلتَي التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات (الصف الأول والثاني والثالث) وتضمُّ الطلبة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٢-١٥) سنة (وزارة التربية، ١٩٨١: ٩١).
٥. كتاب اللغة العربية: اجرائياً: ((هو الكتاب المقرر لتدريس مادة اللغة العربية للصف الثالث المتوسط، والمقسّم على وحدة تعليمية تتضمن كلّ وحدة على درس في الطالعة وآخر في قواعد اللغة العربيّة ودرس في الأدب العربي ودرس في الإملاء فضلاً عن دروس التعبير، وتشتملُ نصوصه على مفاهيم وقيم دينية وتربوية ولغوية، وفوائد لغويّة وأنشطة تسبق النص وتليه، فضلاً عن أسئلة المناقشة والتمرينات)).

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

يعرض الباحث في هذا الفصل عدداً من الدراسات السابقة القريبة من عنوان بحثه وبحسب تسلسلها الزمني:

١. أجرى العادلي (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى تحليل محتوى كتب الأدب النصوص للمرحلة الإعدادية في ضوء مهارات التفكير الأساسية في العراق، وتكوّنت عينة الدراسة من (٣٦٩) صفحة بعد أن استثنى الباحث المقدمات والهوامش وثبت المحتويات، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدّ الباحث أداةً للتحليل من خلال تضمينها بمهارات التفكير الأساسية، وأظهرت النتائج ما يأتي:
 - أ. إن كتاب الأدب والنصوص للصف السادس الأدبيّ قد تفوق على كتابي الأدب والنصوص للصفين الرابع الأدبي والخامس الأدبي إذ حصل على أعلى تكرار (١٥٨) ونسبة (٤٥,٤٠%) لمهارات التفكير الأساسية.
 - ب. في حين حصل كتاب الأدب والنصوص للصف الرابع الأدبيّ على أقل التكرارات لمهارات التفكير الأساسية فكانت بواقع (٨٠) تكراراً ونسبة (٢٢,٩٨%).
 - ت. وإن كتاب الأدب والنصوص في المرحلة الإعدادية عند بنائها وتأليفها لم تأخذ بنظر الاعتبار مسألة مهارات التفكير الأساسية بشكلٍ كافٍ ولا سيما مهارتي التنبؤ والفرض.
٢. أجرت البص (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى التعرف إلى مهارات التعلم والتفكير المتضمنة في محتوى كتب العلوم (العلوم والحياة) في فلسطين ومدى اكتساب طلبة المرحلة الأساسية العليا لها، وتكوّنت عينة الدراسة من كتب (العلوم والحياة) للصفوف (السابع والثامن والتاسع)، ومن (٩٩٥) طالباً وطالبةً من المرحلة الأساسية العليا، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد قائمة أداة تحليل المحتوى في ضوء مهارات التعلم والتفكير وتكونت من (٥) مهارات أساسية هي (حل المشكلات، التفكير الناقد، التفكير الإبداعي والابتكار، الاتصال والتعاون، والثقافة الإعلامية والمعلوماتية) وقامت الباحثة بإعداد اختبارات لقياس مدى امتلاك الطلبة لمهارات التعلم والتفكير للصفوف الثلاثة وتأكدت من صدقها وثباتها، وأظهرت النتائج ما يأتي:
 - أ. إن مهارات التعلم والتفكير المتضمنة في محتوى كتاب العلوم والحياة للصف السابع الأساسي جاءت بنسب متفاوتة إذ جاءت النسب المئوية متقاربة لمهارة الاتصال والتعاون، والتفكير الناقد، تلتها مهارة حلّ المشكلات، والتفكير الإبداعي، وأخيراً مهارة الثقافة الإعلامية بنسبة منخفضة.

ب. إن نسب تضمن كتاب العلوم والحياة للصف التاسع الأساسي لمهارات التعلم والتفكير جاءت منخفضة إذ جاءت مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات بنسب متقاربة، تلتها مهارة الاتصال والتعاون والتفكير الإبداعي بنسبة متقاربة أما مهارة التفكير الإعلامية والمعلوماتية فوردت بنسبة منخفضة.

ت. وأظهرت نتائج التحليل لاختبار مهارات التعلم والتفكير أنه لا توجد فروق دالة احصائية في المتوسطات الحسابية لدرجة اكتساب طلبة السابع والتاسع في اختبارات مهارات التعلم والتفكير تعزى لمتغير الجنس أما في الصف الثامن فكان لصالح الإناث.

٣. أجرى **الخفاجي (٢٠١٨)** دراسة هدفت إلى معرفة مدى تضمين كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط لمهارات التفكير العليا، في العراق، واقتصر مجتمع الدراسة على محتوى الكتاب جزأيه الأول والثاني، أما عينته فضمت موضوعات الكتاب البالغ (٤٩) موضوعاً، استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، ولتحقيق هدف الدراسة أعدّ وطور الباحث أداة التحليل وهي عبارة عن قائمة بأهم مهارات التفكير العليا الواجب تضمينها في كتاب اللغة العربية للصف الأول متوسط، وتمثلت بمجالين: المجال الأول مهارات التفكير الناقد وتكونت من ١٥ مهارة، والمجال الثاني مهارات التفكير الإبداعي مكونة من (١٥) مهارة، وجى التأكد من صدق الأداة وثباتها بالاتفاق مع محلل خارجي واستعمل معادلة (كوبر Cooper) لحساب ثبات التحليل، وأظهرت النتائج قائمة بمهارات التفكير العليا التي ينبغي تضمينها في كتاب اللغة العربية، وتوافر مهارات التفكير العليا (مهارات التفكير الناقد والإبداعي) بنسب متفاوتة، فجاءت مهارات التفكير الناقد في المرتبة الأولى بتكرار (٤٤١) بنسبة (٦٢%) وجاءت بعدها مهارات التفكير الإبداعي بتكرار (٢٧٠) بنسبة (٣٨%).

موازنة الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية:

في ضوء استعراض الدراسات السابقة التي حددها الباحث تبين ما يأتي:

١. استعملت الدراسات السابقة جميعها المنهج الوصفي، والدراسة الحالية استعملت المنهج الوصفي أيضاً.
٢. استعملت الدراسات السابقة جميعها طريقة تحليل المحتوى أسلوباً في تحليل المادة المراد بحثها، وكذلك الدراسة الحالية.
٣. اختلفت الدراسات السابقة في أهدافها فقدت دراسة (العادلي، ٢٠١٦) إلى تحليل محتوى كتب الأدب النصوص للمرحلة الإعدادية في العراق في ضوء مهارات التفكير الأساسية، أما دراسة (البص، ٢٠١٨) فقد هدفت إلى التعرف إلى مهارات التعلم والتفكير المتضمنة في محتوى كتب العلوم (العلوم والحياة) في فلسطين ومدى اكتساب طلبة المرحلة الأساسية العليا لها، وأما دراسة (الخفاجي، ٢٠١٨) فقد هدفت إلى معرفة مدى تضمين كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط لمهارات التفكير العليا، في العراق، أما البحث الحالي فيهدف إلى تحليل محتوى أنشطة وتمارين كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في ضوء مهارات التفكير عالي الرتبة.
٤. استعملت الدراسات السابقة التكرارات والنسبة المئوية واستعملت دراسة (الخفاجي، ٢٠١٨) معادلة كوبر لاستخراج الثبات، بينما استعملت دراسة (العادلي، ٢٠١٦) والدراسة (البص، ٢٠١٨) والبحث الحالي معادلة هولستي لاستخراج الثبات بالتحليل.
٥. أسفرت الدراسات السابقة عن نتائج مختلفة، أما البحث الحالي فستوضح نتائجه في الفصل الرابع.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل منهجية البحث وإجراءاته ويتضمن تفصيلاً لكلٍ من : مجتمع البحث وعينته ومنهج البحث وأداته والتأكد من صدقها وثبات التحليل في ضوءها، ويتضمن الإجراءات التي أتبعته به والمعالجة الاحصائية.

منهجية البحث:

من أجل تحقيق هدف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفيّ متبعاً أسلوب تحليل المحتوى في التعامل مع أنشطة وتمارين كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط بجزأيه الأول والثاني للكشف عن مدى تضمنها على مهارات التفكير عالي الرتبة، والبحث على وفق المنهج الوصفيّ يعدّ استقصاءً ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الواقع بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر أخرى (داود، ٢٠٠٦ : ٦)، وتحليل المحتوى عبارة عن دراسة علمية دقيقة وشاملة تعتمد على الملاحظة والقياس بهدف معرفة العناصر الأساسية التي تتكون منها المادة العلمية التي بصدد تحليلها (المنيزل وعدنان، ٢٠١٠ : ٢٩٣).

مجتمع البحث وعينته:

يتألف مجمع البحث من كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في العراق الطبعة الأولى (٢٠١٨/٥١٤٣٩م) بجزأيه تأليف كلّ من: د. فاطمة ناظم العتايي، د. كريم عبد الحسين الربيعي، د. سعاد حامد سعيد، د. جاسم حسين سلطان، د. إسراء خليل فياض الجبوري، ويتكوّن الكتب من جزأين عدد صفحات الجزء الأول بلغت (١٤٤) صفحة، وعدد صفحات الجزء الثاني بلغت (١٢٠) صفحة، أمّا عينة البحث فتألفت من (٣٤٧) نشاطاً وتمريناً بعد أن استثنى الباحث المقدمات والهوامش والنصوص ونصوص العرض والقواعد واقتصر على الصفحات التي تضمنت أنشطة وتمارين موجهة للطلبة كما موضح في الجدول (١)

الجدول (١)

توزيع الأنشطة والتمارين في كتاب اللغة العربية بجزأيه بحسب الوحدات

الجزء	الوحدة	أسئلة ما قبل النص	أسئلة في أثناء النص	أسئلة ما بعد النص	النشاط	نشاط الفهم والاستيعاب	حلّ صريحاً أو إعرابياً	التمارين	تمارين الإملاء	أنشطة التعبير	أسئلة المناقشة في درس الأدب	المجموع
الأول	الأولى	٣	١	١	١	٣	١	٤			١٢	٢٦
	الثانية	٤	١	١	١	٢	١	٦		٥	٢	٢٣
	الثالثة	٢	١	١	١	٣	١	٥			٢	١٦
	الرابعة	٢	١	١	١	١	١	٥	٥		٦	٢٣
	الخامسة	٢	١	١	٢	١	١	٥	٥		٣	٢١
	السادسة	٤	١	١	١	١	١	٦		٧	٢	٢٤
	السابعة	٢	٢	١	١	١	١	٥			٦	١٩
	الثامنة	٣	١	١	٢	٣	١	٦			٣	٢٠
	التاسعة	٢	١	١	١	٢	١	٦	٧		٢	٢٣
	المجموع	١٩٥										

٢٠	٢			٧	١	٢	٣	١	١	٣	العاشرة	الثاني
٢٥	٣		٧	٥	١	١	٣	١	١	٣	الحادية عشرة	
١٦	٢			٤	١	٢	٢	١	١	٣	الثانية عشرة	
٢٧	٥	٩		٥	١	٢	١	١	١	٢	الثالثة عشرة	
١٩	٣			٥	١	٣	٢	١	٢	٢	الرابعة عشرة	
٣٣	٨	٨		٧	١	٣	١	١	١	٣	الخامسة عشرة	
١٢	١١			٥	١	٢	٢	١	١	٣	المسادسة عشرة	
١٥٢	المجموع											
٣٤٧	المجموع النهائي											

أداة البحث:

لتحقيق هدف الباحث لا بدّ من توافر أداة له يتم على وفقها تحليل المحتوى، والمقصود بأدوات البحث هي الأدوات التي يستخدمها الباحث لجمع المعلومات المتعلقة بأهداف بحثه والتي يستخدمها أساساً للإجابة عن تساؤلات البحث (عطية، ٢٠٠٩: ٢٠٣)، لذلك عمد الباحث إلى اعداد قائمة بمهارات التفكير عالي الرتبة كما حددها (العتوم وآخرون، ٢٠١٤: ٢٢٧).

صدق الأداة:

وعرض الباحث هذه القائمة على عدد من المتخصصين في مجال طرائق التدريس وعلم النفس التربوي كما في (الملحق (١)) لغرض التأكد من صدقها الظاهري.

خطوات التحليل:

اتبع الباحث الخطوات الآتية عند تحليله أنشطة وتمارين كتاب اللغة العربية:

١. قراءة أنشطة وتمارين كلّ وحدة من الكتاب على حدة.
 ٢. تحديد الفقرات التي حلّلها.
 ٣. إعطاء تكرار واحدة لكلّ نشاط أو تمرين يحقق مهارة من مهارات التفكير عالية الرتبة.
 ٤. تفرغ النتائج التي أسفر عنها التحليل في استمارة التحليل.
- وقد اعتمد الباحث في تحليله على وحدة الفكرة لأنّها الأنسب لعنوان بحثه، فضلاً عن أنه استعمل التكرار وحدة للتعداد، وفّرغ نتائج تحليله في استمارة التحليل واحصى عدد تكرارات كلّ مهارة من مهارات التفكير على الرتبة.
- ثبات التحليل:

للتحقق من ثبات التحليل استعمل الباحث طريقة الثبات بين المحللين، إذ قدّم الباحث وحدة من كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط للدكتورة علياء وهاب إبراهيم دكتوراه في طرائق تدريس اللغة العربية لتحليل أنشطة وتمارين تلك الوحدة، ثم جرى حساب مدى التوافق بين التحليلين باستخدام (معادلة هولستي) لقياس معامل الثبات، وقد بلغ معامل الثبات (٩٠ %) وهي نسبة مقبولة، ويعدّ التحليل بحسبها ثابتاً.

المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية والحسابية الآتية:

١. حساب معامل الثبات باستخدام معادلة هولستي:

$$C.R = \frac{2M}{N1 + N2}$$

على أن :

C.R : معامل الثبات

M : عدد الفئات التي تم الاتفاق عليها بين الباحث والمحلل الآخر.

N1+N2 : مجموع الفئات التي حلها الباحث الأول والثاني (الهاشمي

ومحسن، ٢٠٠٩ : ٢٠٤)

٢. حساب التكرارات والنسب المئوية لمهارات التفكير عالية الرتبة المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط

الجزء

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times 100\%$$

الكل

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

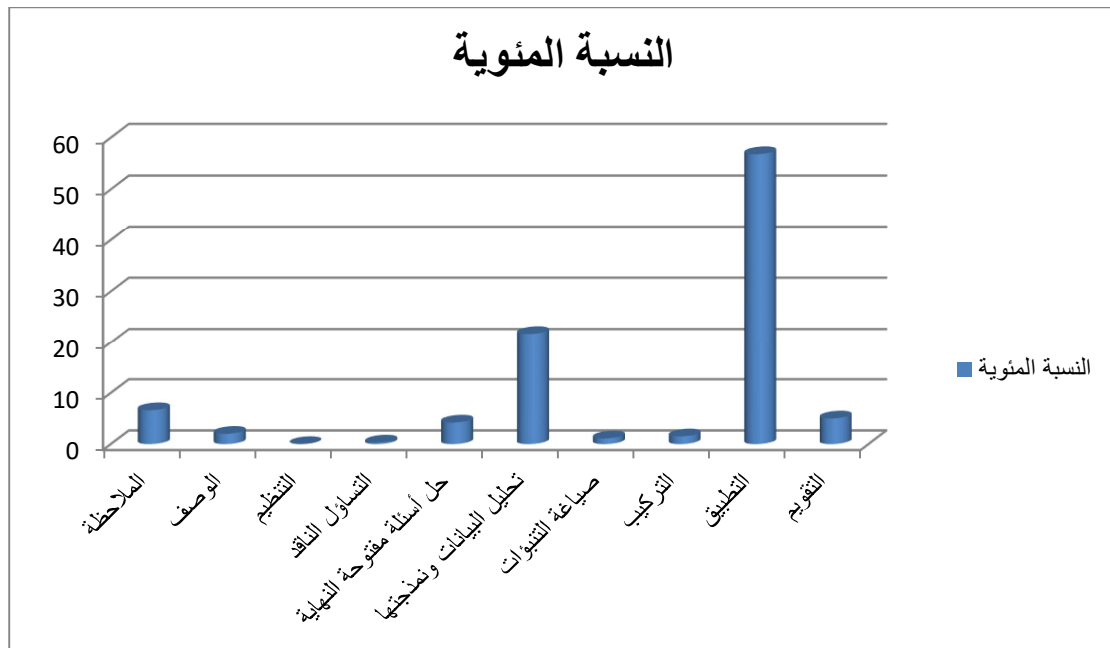
يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحث بعد تحليل محتوى أنشطة وتمارين كتاب اللغة العربية للصف الثالث متوسط بجزأيه الأول والثاني في ضوء مهارات التفكير عالي الرتبة، وتفسيراً للتكرارات والنسب المئوية التي حصلت عليها كل مهارة من مهارات التفكير عالي الرتبة كما مبين في الجدول (٢)

الجدول (٢)

مهارات التفكير عالي الرتبة المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الثالث متوسط

ت	المهارة	المجموع	الجزء الثاني	المجموع النهائي	النسبة المئوية
			المجموع		
١	الملاحظة	١١	٦	١٧	٦,٦
٢	الوصف	٣	٣	٦	٢
٣	التنظيم	٠	٠	٠	٠
٤	التساؤل الناقد	٠	١	١	٠,٣
٥	حل الأسئلة مفتوحة النهاية	١	١٠	١١	٤,٢
٦	تحليل البيانات ونمذجتها	٤٠	١٦	٥٦	٢١,٧
٧	صياغة التنبؤات	١	٢	٣	١,١
٨	التركيب	٤	صفر	٤	١,٥
٩	التطبيق	٨٥	٦١	١٤٦	٥٦,٨
١٠	التقويم	٥	٨	١٣	٥
				٢٥٧	%١٠٠

وتوضيحاً للنسب المذكورة في جدول (٢) ندرج أدناه الشكل (١)



الشكل (١)

ويتبين من الجدول (٢) والشكل (١) أن مهارة التطبيق حصلت على أعلى نسبة وهي (٥٦,٨%)، تلتها مهارة تحليل البيانات ونمذجتها بنسبة (٢١,٧%)، ثم جاءت مهارة الملاحظة بنسبة (٦,٦%) و مهارة التقويم بنسبة (٥%)، ومهارة حلّ الأسئلة مفتوحة النهاية بنسبة

(٢,٤%)، ومهارة الوصف بنسبة (٢%) ومهارة التركيب (٥,١) ومهارة صياغة التنبؤات بنسبة (١,١%) ومهارة التساؤل الناقد بنسبة (٣,٠%) وأخيراً مهارة التنظيم بنسبة (٠,٠%).

إذ إن محتوى الكتاب أشتتل على تمرينات متعددة ولكن معظم هذه التمرينات كانت تستهدف مهارة التطبيق ونجدها في أنشطة وتمرينات القواعد والإملاء والتعبير، فضلاً عن مهارة التحليل التي حصلت على نسبة جيدة لأننا نجدها في تمرينات الإعراب والتحليل الصرفي، ثم جاءت مهارات (الملاحظة، التقويم، حل الأسئلة مفتوحة النهاية، الوصف والتركيب، صياغة التنبؤات، والتساؤل الناقد) بنسب ضعيفة إذ نادراً ما نجدها في أسئلة ما قبل النص أو في أثناء النص أو بعد النص، ولم تحصل مهارة التنظيم على أي تكرار إذ لم تتضمن أنشطة وتمرينات الكتاب هذه المهارة.

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث يتضح تركيز مؤلفي الكتاب على مهارة التطبيق والتحليل وعدم اهتمامهم بمهارات التفكير عالي الرتبة الأخرى.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث يوصي بما يأتي:

١. توجيه مؤلفي كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط إلى ضرورة تضمين مهارات التفكير عالي الرتبة التي حصلت على نسب ضعيفة في أنشطة وتمرينات الكتاب.
٢. أخذ مديرية المناهج العامة في وزارة التربية العراقية بالتوصيات والنتائج التي توصل إليها هذا البحث وغيره من بحوث تحليل وتقويم المحتوى لتطوير محتوى هذه الكتب.
٣. تدريب المعلمين والمدرسين على طرائق تدريس حديثة يستطيعون من خلالها تدريس مهارات التفكير عالي الرتبة المتضمنة في الكتاب.

المقترحات:

يقترح الباحث ما يأتي:

١. إجراء دراسة مماثلة على كتب اللغة العربية للصف الأول متوسط والثاني متوسط.
٢. قياس مستوى مهارات التفكير عالي الرتبة لدى طلبة الصف الثالث متوسط.

المراجع:

١. المنيزل، عبد الله فلاح، عدنان يوسف العنوم. مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، ط١، دار إثراء للنشر والتوزيع، عمان_الأردن، ٢٠١٠م.
٢. داود، عزيز. مناهج البحث العلمي، ط١، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان_الأردن، ٢٠٠٦م.
٣. حمادنه، محمد محمود ساري، خالد حسين محمد عبيدات. مفاهيم التدريس في العصر الحديث، ط١، عالم الكتب الحديث، إربد- الأردن، ٢٠١٢م.

٤. بحري، منى يوسف. المنهج التربوي (أسسه وتحليله)، ط١، عمان-الأردن، ٢٠١٢م.
٥. الدليمي، علي حسين، عبد الرحمن عبد الهاشمي. المناهج بين التقليد والتجديد، ط١، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن_عمّان، ٢٠٠٨م.
٦. طعيمة، رشدي أحمد وآخرون. المنهج المدرسي المعاصر، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن_عمّان، ٢٠١١م.
٧. مرعي، توفيق أحمد، محمد محمود الحيلة. المناهج التربوية الحديثة، ط٧، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن_عمّان، ٢٠٠٩م.
٨. عطية، محسن علي. المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن_عمّان، ٢٠٠٩م.
٩. العرنوسي، ضياء عويد حربي، سعد محمد جبر. المناهج (البناء والتطوير)، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن_عمّان، ٢٠١٥م.
١٠. العتوم، عدنان يوسف، وآخران. تنمية مهارات التفكير (نماذج نظرية وتطبيقات عملية)، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن_عمّان، ٢٠٠٩م.
١١. عبد العزيز، سعد. تعليم التفكير ومهاراته (تدريبات وتطبيقات عملية)، ط١، دار الثقافية للنشر والتوزيع، الأردن_عمّان، ٢٠٠٩م.
١٢. الهاشمي، عبد الرحمن، محسن علي عطية. تحليل مضمون المناهج المدرسية، ط٢، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن_عمّان، ٢٠١٤م.
١٣. طعيمة، رشدي أحمد. تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، ط١، دار الفكر العربي، مصر _القاهرة، ٢٠٠٤م.
١٤. موسى، فؤاد محمد. المناهج (مفهومها، أسسها، عناصرها، تنظيماتها)، جامعة المنصورة، ٢٠٠٢م.
١٥. حمادات، محمد حسن. المناهج التربوية، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن_عمّان، ٢٠٠٩م.
١٦. الهاشمي، عبد الرحمن، ومحسن علي عطية. تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩.
١٧. الجعافرة، عبد السلام يوسف. مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، ط١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١.
١٨. الخوالدة، ناصر أحمد، ويحيى إسماعيل عيد، تحليل المحتوى في المناهج والكتب الدراسية، ط١، زمزم ناشرون وموزعون، عمان، ٢٠١٤.
١٩. وزارة التربية، نظام المدارس الثانوية في العراق، بغداد، ١٩٨١م.
٢٠. العادلي، محمد جاسم جفات. تحليل محتوى كتب الأدب والنصوص للمرحلة الإعدادية في ضوء مهارات التفكير الأساسية، بحث منشور في مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد ٢٣، ٢٠١٦م.
٢١. الخفاجي، سرمد محمد داود. مدى تضمين كتاب اللغة العربية للصف الأول متوسط لمهارات التفكير العليا، بحث منشور في مجلة الباحث، العدد ٢٧، ٢٠١٨م.

٢٢. البص، إسرائ جميل عيسى. مهارات التعلم والتفكير المتضمنة في كتب ((العلوم والحياة)) ومدى اكتساب طلبة المرحلة الأساسية العليا لها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين، ٢٠١٨ م.

ملحق رقم (١) أسماء المحكمين مرتبين بحسب اللقب العلمي والحروف الهجائية

ت	الاسم	الدرجة العلمية	التخصص	الجامعة	الكلية
١	عدنان عبد طلاك	أستاذ دكتور	طرائق تدريس اللغة العربية	الكوفة	كلية التربية للنبات
٢	ميسون علي جواد	أستاذ دكتور	طرائق تدريس اللغة العربية	المستنصرية	كلية التربية الأساسية
٣	تماضر حميد مهدي الفياض	أستاذ مساعد دكتور	طرائق تدريس اللغة العربية	بغداد	كلية التربية للنبات
٤	حسنين عدنان مرتضى	أستاذ مساعد دكتور	طرائق التدريس	كربلاء	كلية التربية للعلوم الإنسانية
٥	حيدر محمد هناء حميد الشلاه	أستاذ مساعد دكتور	طرائق تدريس اللغة العربية	بابل	كلية العلوم الإسلامية
٦	عقيل رشيد عبد الشهيد	أستاذ مساعد دكتور	طرائق تدريس اللغة العربية	الكوفة	كلية التربية الأساسية
٧	أكرم غانم الزلزلي	مدرس دكتور	طرائق تدريس اللغة العربية	المثنى	كلية التربية للعلوم الإنسانية
٨	حسام مسلم كاظم	مدرس دكتور	طرائق تدريس اللغة العربية	المديرية العامة للتربية في محافظة بابل	
٩	جاسم محسن مكيطف السلطاني	مدرس دكتور	طرائق تدريس اللغة العربية	العميد	كلية طب الأسنان

١٠	عدي عبره الزبيدي	مدرس دكتور	طرائق تدريس اللغة العربية	بابل	كلية العلوم الإسلامية
----	------------------	------------	------------------------------	------	--------------------------